Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على حسب القواعد الفنية للقصة والمسرحية ، وهى قواعد ينفرد بها مجال الفن عن الحقائق العلمية والنظريات التجريدية ، على حين اختصت الدعوة البرناسية بالشعر الغنائى ، فـكان الشاعر مطلق الجناحين فى ميدانه الفنى الواسع ، يحلق بصورة الشعرية فى أجواء العصور السحيقة والبلاد النائية كما يصور — ما شاءله خياله — مناظر الطبيعة من حوله ، فى صور لا تفرض عليه الانغماس فى التجارب الإجتماعية الإنسانية المعاصرة ، كما هو شأن القصة والمسرحية . ولهذا كانت دعوة الفن للفن أظهر وأوضح لدى شعراء المدرسة البرناسية فى ميدان الشعر الغنائى .

ومن الأسس النظرية والفلسفة السابقة استمدت الصورة الشعرية خصائصها الفنية لـدى شعراء المدرسة البرناسية ونقادها . وقد وافقوا الرومانتيكيين فى بعض هذه الخصائص ، ولـكنهم حددوها تحديداً انفردوا به ؛ ثم خالفوا الرومانتيكيين فى كثير منها ، نتيجة لنظراتهم الجمالية التى أخذوها عن عصرهم وفلسفته التى أشرنا إليها .

فقد وافقوا الرومانتيكيين فى أن الشعر الغنائى يعتمد أول مايعتمد على الصور . ويرى البرناسيون أن خاصة الشعر الغنائى الجوهرية هى الإيحاء ، ويقصدون به قدرة الشاعر على إثارة الصور التى تعبر عن حالات خاصة للنفس أو للفكر بمحض الوسائل اللغوية المرتبطة بهذه الحالات أو بهذه الصور ، لا بالاثارات الذاتية والاعترافات المباشرة (١) . وكأنهم يشرحون ماسبق أن عبر عنه « فكتور هوجو » فى قطعة شعر خالدة من ديوانه : « تأملات » حين قـال :

« ألا تعلموا أن الـكلمة كائن حى » . ولـكن البرناسيين يذهبون فى الإهتمام بالصور إلى أبعد مدى . فلا قيمة للفكرة إلا فى صورتها الفنية الكاملة . يقول « تيودوردى بانفيل » ، وهو من طلائع البرناسيين وكبار دعاتهم :

---

(١) انظر : Francis Vincent : Les parnassiens, L'Esthétique de de L'école p : 42